الأقصى وبلادُ المسلمين

١٤٢٤/١١/١هـ - ٢٠٠٣/١٢/٢٥م

أَلاَ فابْكِيا الأقْصَى أَسىً وتَوَجُّعَا ... وَجُوْدَا على الأَقْصَى دِمَاءً وأدْمُعَا

تَكاثَرتِ الأَرْزَاءُ[١] مِن كُلِّ وِجْهَةٍ ... فلَمْ تَتْرُكِ الأَرْزَاءُ في النَّفْسِ مَوضِعَا

تَناثرتِ الأَجْزَاءُ مِن خَيرِ أُمَّةٍ ... لِتَجْتاحَهَا الأَطْماعُ سَيلاً مُرَوِّعَا[٢]

فَيَا لَلضَّحايَا ! .. ثُلَّةٌ إثْرَ ثُلَّةٍ ... ولا زالَ سَيفُ القَتْلِ بالقَتْلِ مُولَعَا[٣]

أَلاَ قاتَلَ اللهُ العِدَا ألْفَ مَرَّةٍ ... وقاتَلَ أَضْعَافاً مَمَاسِيْخَ لُكَّعَا[٤]

فَلَوْلاَ هُمُو مَا دَنَّس الكُفْرُ أَرْضَنَا ... ولَكِنَّ كُلّاً مِنْهُمُو كانَ بَيِّعَا

رِجالٌ نِعالٌ قد رَضُوا بِامْتِهانِهِم ... وباعُوا حِمَى الدُّنيا معَ الدِّينِ أجْمَعَا

فكُلُّ بلادِ الأرضِ في الدِّيْنِ غُرْبَةٌ ... وكلُّ مَلاذٍ صارَ للضِّيْقِ مَرْتَعَا

وكَمْ مِن رِجَالٍ في الحِمَى غَيرِ هُجَّعٍ ... ولكِنْ وَجَدْنَا أكثرَ الناسِ هُجَّعَا[٥]

فَيَا وَيْحَنَا كانَ الإخَاءُ سَبِيلَنا ... وكانَ لَنَا الإسلامُ في الأرضِ مَرْجِعَا

---

١ الأرْزاء : المَصائب .
٢ تناثرت أقاليم أمة الإسلام لِتَجتاحها أطْماع الأعداء كالسيل المُخيف .
٣ فيا عجباً من كثرة الضحايا مجموعة بعد مجموعة ، ولا زال سيف القتل مُولعاً بالقتل .
٤ قاتل الله أضعافَ ذلك المَمَاسِيْخَ اللُّكَعَ وهم العملاء اللُّؤَمَاء .
٥ والرجال الغيورون في بلاد الإسلام غير هاجعين من الألم مما يفعله الأعداء ، ولكن أكثر الناس للأسف هاجعون غافلون .

فيَـــا لَيْتَـــهُ الماضِـــي يُـــرَدُّ ولَيْتَنَـــا نُـــرَدُّ ومَـــن نَرْضَـــاهُ فِي مَجْمَـــعٍ مَعَـــا

ولَيْتَ خِيَـــارَ الخَلْـــق هـــم يَحْكُمُونَنَـــا وقَد صارَ وَجْـــهُ الأرضِ بالعَـــدْلِ مُتْرَعَـــا[1]

ولكِنَّـــهُ التَّجْدِيْـــدُ لا رَيْـــبَ قـــادِمٌ وبعـــضُ الأمَـــانِي لا تُـــدَانِي فَتَنْفَعَـــا[2]

* * *

١ أي صارتْ الأرضُ مملوءةً عدلاً .
٢ أي أن الأماني ليست قريبة فتنفع .